

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على لرسول الله وآله الاطهار ، ورضي الله عن اصحابه وتابعيه
الاخير الى يوم الدين ، أما بعد .

فتعد القراءات القرآنية - التي مرت بادوار مختلفة قطعتها ضمن مراحل شتى حتى استقرت
علما من علوم القرآن الكريم- ميدانا رحبا للدراسات النحوية واللغوية بشكل عام منهلا ثرا للتعرف
على اللهجات العربية التي كانت سائدة في عصر بزوغ نور الاسلام .
ولهذا أصبح القرآن الكريم وقراءاته المصدر الاساسي الذي ينتقي منه علماء العربية
شواهدهم لوضع القواعد وتدوين الأصول .

ومن اجل ذلك وانطلاقا من رغبتنا في الخوض في هذا الميدان الرحب من الدراسة قدمنا
هذا البحث الذي يتناول قراءة علي بن الحسين عليه السلام ودراستها نحويا ولغويا .
وكان منطلق الخوض في غمار هذا البحث أننا وقفنا على قراءات لأحد أعلام الهدى،
ومناير العلم والهداية ألا وهو (علي بن الحسين) (عليهما السلام) فشرعنا الساعد، وعزمنا أمرنا
على جمعها ودراستها في خطوة تبتغي التقصي عن جهود أحد أئمة أهل البيت الكرام (عليهم
السلام).

ومما دعانا الى كتابة هذا البحث انا رأينا لـ (علي بن الحسين عليه السلام) بعض الاثار في كتب
التفسير سواء كان في مجال تفسير النص القرآني أم في مجال القراءات وكانت حروف قراءته
متناثرة هنا وهناك في بطون كتب القراءات والتفاسير فقد قمنا بجمعها معتمدين في ذلك على كتب
التفاسير والخاصة تلك التي تهتم بذكر القراءات وتوجيهها لغويا ، فضلا عن المصادر التي تعنى
بالقراءات القرآنية .

وبعد الانتهاء من جمع حروف قراءته التي لم تتعد اربع عشرة قراءة بحسب تقرينا في
التراث العربي،بدأنا بدراستها فقسمنا بحثنا الى مقدمة وتمهيد وثلاثة ومباحث وخاتمة ، تحدثنا في
التمهيد عن حياة (علي بن الحسين عليه السلام) ومكانته العلمية ، وشملت المباحث على قراءاته القرآنية

فكان الأول في الدراسة الصرفية، والثاني في الدراسة النحوية، والثالث في الدراسة الدلالية. إذ درسنا في هذه المباحث جميع قراءاته موازين بينها وبين قراءة الجمهور ذاكين القراء الذين قرؤوا مع علي بن الحسين (عليه السلام) تلك القراءة وخاتمة شملت أهم النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا هذا. نسأل الله تعالى السداد في القول والعمل انه ولي ذلك

التمهيد

حياته

اسمه :

هو علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب (رضي الله عنه وعن ابيه

وجده) .

كنيته:

يكنى علي بن الحسين (رضي الله عنه) بابي الحسن، وقيل ابو محمد، وقيل ابو

الحسين^(١) .

لقبه:

لقَّب علي بن الحسين (عليه السلام) بألقاب كثيرة اشهرها : زين العابدين والسَّجَّاد^(٢) ، وسيد

العابدين ، والزكي ، والامين ، وذو النِّفقات، قال الامام مالك (عليه السلام) سمي بـ (زين العابدين) لكثرة عبادته ، اذ يصلي في اليوم والليلة الف ركعة^(٣) .

عبادته :

يكاد يجمع كل من تكلم على زين العابدين بان العبادة التي كان عليها من اهم ما يميزه من

علماء عصره، حتى كان يشار اليه بالبنان في هذا الجانب، فهو اشبه بجده علي بن ابي طالب

(رضي الله عنه) في الخوف من الله. ومن اهم ما اتصف به زين العابدين من صفات، ورعه الذي

شهد له به خيرة رجال عصره، يقول سعيد بن المسيب : (ما رأيت أروع منه)^(٤) وقال الزهيري : (ما

رأيت قرشياً أروع منه)^(٥) .

و كان (عليه السلام) كريماً جواداً سخياً يرحب بالسائل الذي يقصده فيقول له (مرحباً بمن يحمل زادي الى الآخرة)^(٦) .

مكانته العلمية و الفكرية

أوتي علي بن الحسين (عليه السلام) حظاً وافراً من العلم و الفطنة و حسن الرأي ، و يكاد يجمع المؤرخون على ان علي بن الحسين (عليه السلام) حاز قصب السبق في العلم و الادب العالي و الورع . فقد جاءت عن اعلامهم شهادة الثناء و التوقير له . فلا تكاد نرى احداً يجرحه او يتكلم عليه بما يقتل من شأنه ، فهو افضل اهل زمانه ، قال ابن سعيد كان علي بن الحسين (عليه السلام) ثقة مأموناً كثير الحديث عالياً^(٧) ، فقد أتاه الله تعالى جلالة عجيبة و هيبه ، وحق له ذلك اذ كان اهلاً للأمانة العظمى ، لشرفه و علمه و كمال عقله و صدقه و قوة عقيدته ، فهذا الفرزدق يرتجل قصيدته عندما تقدم زين العابدين لاستلام الحجر وكان هشام بن عبد الملك حاضراً ، ولم يتمكن من استلامه لزحمة الناس ، فلما دنا زين العابدين تفرقوا عنه له ، فوجم لها هشام وقال : من هذا ؟ فما عرفه فأجابه بقوله :

هذا الذي تعرفه البطحاء وطأته - والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم - هذا التقى النقي الطاهر العلم .
اذا رأته قريش قال قائلها - الى مكارم هذا ينتهي الكرم^(٨) .

وهي قصيدة طويلة ذكرها اهل السير والتاريخ

وفاته

قال الواقدي و ابو عبيد و النجاري و الفلاس مات سنة (٩٤ هـ) و روي هذا عن الصادق (عليه السلام) ودفن في البقيع^(٩) ، قال يحيى اخو محمد بن عبدالله بن الحسن مات ليلة الثلاثاء الرابع عشر من ربيع الاول سنة (٩٤ هـ) و قال ابو نعيم و شباب : توفي في سنة (٩٢ هـ) و قيل سنة (٩٣ هـ) ، وقال يحيى بن يكلب سنة (٩٥ هـ) و قيل مات سنة (١٠٠ هـ) و قيل سنة (٩٩ هـ)^(١٠) وراجع انه توفي سنة (٩٤ هـ) لأنه مات و عمرة (٥٨) سنة^(١١) .

وهكذا غيب الثرى رجلاً وقَدته العبادة ، و عزف عن الدنيا، و فقد الكرم واحداً من اساطينه، و فقد الفقراء المساكين من كان بحقهم قائماً و غاب عن الدنيا الا ان ذكره وعلمه ماثل للعيان ابدأ على مر الزمان .
مكانته في التفسير

يعدُّ علي بن الحسين عليه السلام من فقهاء المدينة الذين يشار اليهم بالبنان ، و من افاضل بني هاشم وعباد المدينة^(١٢) ، وله القدرة على الاستنباط من القرآن الكريم اذ رزق فهماً واسعاً للقران الكريم، ولجده علي بن ابي طالب عليه السلام نصيب منه ، فكان حاضر القريحة في الاستدلال من القران الكريم في المسائل التي يحتدم فيها الخلاف ، فمن رده علي ابن زياد لما سأله عن اسمه فقال : علي بن الحسين عليه السلام قال أولم يقتل الله علي ، قال علي بن الحسين عليه السلام : كان لي أخ يقال له : علي ، اكبر مني فقتله الناس ، قال زياد ، بل قتله الله ، فقال علي : (الله يتوفى الانفس حين موتها)^{(١٣)(١٤)} .

وهكذا وقف علي بن الحسين عليه السلام موقف المعلم المفسر لكتاب الله من زياد فبين له بالآيات المحكمات ان الله سبحانه و تعالى هو الذي يميت الناس جميعاً و ليس اخوه حسب ، فهو سبب الاسباب ، و لا يتعارض مع اختلاف الاسباب بان يكون الناس هم الذين باشروا القتل باذن الله وقدرته^(١٥) .

وعلي بن الحسين عليه السلام من المفسرين الذين تذكر آراؤهم مع كبار المفسرين من التابعين، امثال مجاهد والحسن البصري، وله تفسيرات جيدة يرجحها اكثر المفسرين الكبار كالطبري وابي حيان الاندلسي والشوكاني والالوسي.

ويفسر علي بن الحسين عليه السلام القرآن عن طريق معرفته بالناسخ والمنسوخ فمنه ما رواه القرطبي بتفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ ﴾^(١٦) قال : انها منسوخه بقوله سبحانه وتعالى : ﴿ تَرَجَىٰ مِنَ نِكَاحِهَا وَتُعْوَىٰ إِلَيْكَ مِنْ نِكَاحِهَا ﴾^(١٧) وهو قول علي بن ابي طالب وابن عباس^(١٨) .

فضلا عن معرفته اسباب النزول، فمنه ما رواه القرطبي بقوله سبحانه وتعالى : ﴿ وَنَزَمْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ الْأَنْهَارُ ﴾^(١٩) قال علي بن الحسين عليه السلام، نزلت في ابي بكر وعمر وعلي والصحابة (رضي الله عنهم اجمعين)^(٢٠) .

ولعلي بن الحسين عليه السلام تفسيرات لغوية منها تفسيره قوله تعالى ﴿ إِنَّ هَذَا نَسْجَرٌ ﴾^(٢١) . إذ فسر (ان) بمعنى : نعم^(٢٢) ، واخرج ابن ابي حاتم من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عليه السلام في قوله تعالى : " قياماً للناس"^(٢٣) ، قال : تعظيمهم إياها^(٢٤) . وقد يختلف كبار المفسرين في تفسير آية على عدة وجوه ، اما لكونها عامة واما مبهمة غير معين معناها، فيذكرون قوله مقابل اقوالهم كتفسيره قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُمْ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْ أَدْبَرَ إِلَهُمْ قُورًا ﴾^(٢٥) ، فقد ذكر القرطبي فيها وجهين من التفسير الوجه الاول : قلت (لا اله الا الله) وهو تفسير ابي الجوزاء اوس بن عبد الله والوجه الثاني قلت (بسم الله الرحمن الرحيم) وهو تفسير علي بن الحسين عليه السلام^(٢٦) .

وهذا يدل على ان المفسرين القدامى يعرفون مكانة علي بن الحسين عليه السلام في التفسير وبراعته ومهارته وحسن استنباطه ، وهو من الاهمية بمكان جعلهم يدونون تفسيره مع كبار المفسرين .

المبحث الأول

الدراسة الصرفية

اولاً : ابنية الافعال

- بين (فَعَلَ يَفْعَلُ) و(فَعَلَ يَفْعَلُ) :

قرأ علي بن الحسين عليه السلام^(٢٧) (يَخْطِفُ) بكسر الطاء في قوله تعالى ﴿ يَكَاذِبُونَ وَيَسْتَفْتُونَ أَبْصَرَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْئَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا ﴾^(٢٨) .

وهي قراءة انس ابن مالك^(٢٩) ، ومجاهد ويحيى بن وثاب^(٣٠) ، و نسبت الى الحسن و ابي رجاء^(٣١) ، وقرأها ابان بن تغلب و ابان بن يزيد كلاهما عن عاصم^(٣٢) .

وقراءة الجمهور : (يَخْطِفُ) بفتح حرف المضارعة و تسكين الخاء و فتح الطاء^(٣٣) ، و(يَخْطِفُ) المفتوح العين مضارع (خَطِفَ) المكسور العين (وهذا هو الأصل من الوجهين اللذين يجيء عليهما مضارع الفعل الماضي المكسور العين؛ لأنه اخف ، وأدل على التصريف و اكثر مادة و كل فعل ماض سمعته مكسور العين فاعلم ان مضارعة مفتوح العين)^(٣٤) ، أما قراءة علي بن الحسين عليه السلام (يَخْطِفُ) بكسر الطاء فعلى ان ماضية (خَطِفَ) مفتوح العين و قيل هي لغة ، قال العكبري : (ويقرأ أيضاً بفتح الياء وسكون الخاء وكسر الطاء وتخفيفها ، وماضية "خَطَفَ" بفتح الطاء مثل ضَرَبَ و هي لغة قليلة)^(٣٥) .

ووصف الاخفش هذه اللغة بالريثة و قال : (فمنهم من قرأ " يخطف " من " خطف " وهي قليلة و ريثة لا تكاد تعرف ، ... ، و منهم من قرأ " يَخْطِفُ " على "خطف يخطف" وهي الجيدة ، و هما لغتان)^(٣٦) . وأراد الاخفش في قوله (هما لغتان) ماضي الفعل و هما فتح عين الفعل و كسره ، فمن فتح عينة في الماضي كسر في المضارع و العكس صحيح^(٣٧) . وكذلك غَلَطَ ابن مجاهد من روى هذه القراءة و قال : (وقد روي عن مجاهد و الحسن : "يَخْطِفُ" و لم يبلغنا ان احداً قرأ "خَطَفَ" بفتح الطاء فيقرأ هذا الحرف يَخْطِفُ و احسب ان هذا غلط ممن رواه)^(٣٨) . و على الرغم من ان فتح طاء الفعل و كسرها لغتان الا ان كسرها - في المضارع - يبدو لغة لبعض العرب غير مشهورة^(٣٩) .

واللغة الفصحى بالفتح ، و الماضي منه " خطف " بكسر الطاء وهي اللغة الجيدة وعليها القراءة^(٤٠) ، و قيل هي لغة قريش^(٤١) ، وقد كان هذا شأنها لان القياس في (فعل) مكسور العين في الماضي الفتح في المضارع^(٤٢) .

و في: "يخطف" قراءات كثيرة زادت على العشر ، منها ما وافق رسم المصحف - ومنها قراءة علي بن الحسين عليه السلام - و منها ما خالف الرسم^(٤٣) .

- بين (فَعَلَ) و (فَاعَلَ) :

قرأ علي بن الحسين عليه السلام ^(٤٤) (خَالَفُوا) بألف بعد الخاء بقولة تعالى : ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا صَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَصَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ﴾ ^(٤٥) .

و هي قراءة علي بن ابي طالب عليه السلام ^(٤٦) و قرأ بها زيد و محمد ابنا علي بن الحسين عليه السلام ، وجعفر بن محمد ، وأبو عبد الرحمن السلمي ، وابن يعمر ، والشعبي ، وأبو زيد ، وأبو مجاز ^(٤٧) .

و قرأ الجمهور (خُلْفُوا) على وزن (فُعَلُوا) المبني للمجهول من (فَعَلَ) المشدد العين ومعناه : خلفوا عن الغزو ^(٤٨) أو خُلْفُوا أي : (ارجئوا و أخروا عن المنافقين فلم يقض فيهم بشيء) ^(٤٩) .
وأما على قراءة علي بن الحسين عليه السلام : (خَالَفُوا) بالألف فهو من (فاعل) أي لم يوافقوا على الغزو ^(٥٠) .

وذكر ابن عطية ان محمداً الباقر قال : (ولو خُلْفُوا لم يكن لهم ذنب) ^(٥١) . اي ان احداً قد خلفهم عن القتال .

يقول ابن جني : (من قرأ (خَالَفُوا) ^(٥٢) ، فتأويله : اقاموا ولم يبرحوا ، ومن قرأ (خالفوا) فمعناه عائد الى ذلك ، وذلك انهم اذا خالفوهم فاقاموا فقد خلفوا هناك) ^(٥٣) ، وذكر سيبويه ان (فَعَلَ) و (فاعل) يأتيان بمعنى واحد ، نحو (ضَاعَفْتُ و ضَعَّفْتُ ، مثل نَاعَمْتُ و نَعَمْتُ ، فجاءوا به على مثال عاقبته) ^(٥٤) .

الفعل بين الثلاثي و السداسي :-

قرأ علي بن الحسين عليه السلام ^(٥٥) : (تَتَنَوَّنِي) بتاء مفتوحة بعدها ثاء ساكنة و نون مفتوحة وواو ساكنة و نون مكسورة بعدها ياء ^(٥٦) ، في قولة تعالى : ﴿الْآيَاتُ يَنْوَنُ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخَفُّوا مِنْهُ﴾ ^(٥٧) وهي قراءة ابن عباس ^(٥٨) وابني زين العابدين زيد و محمد وابنه جعفر (عليهم السلام) ، ومجاهد ، ونصر بن عاصم ، وابن يعمر ، وعبد الرحمن بن ابزي ، و الجحدري وابن أبي إسحاق وأبي رزين وأبي الاسود الدؤلي والضحاك ^(٥٩) ، ونسبها الاخفش إلى الاعمش ^(٦٠) .

وقرأ الجمهور : (يَتَنَوَّنُ صدورهم) يفتح ياء المضارع وضم النون مضارع (تَنَى) الشيء اذ لواه وعطفه^(٦١) واو الجماعة فيه فاعل ، وقوله (صدورهم) بالنصب مفعول به^(٦٢) ، وزنه (يَفْعُونَ) اصله (يَتَنَوَّنون) اعل الاعلال المعروف في نحو (يرمون)^(٦٣) أي انهم إذا رأوا النبي (ﷺ) و لواه ظهورهم^(٦٤) .

وأما على قراءة علي بن الحسين (عليهما السلام) : (تَتَنَوَّنِي صدورهم) الفعل فيه (تتنوني) مضارع (اتنوني) على وزن (افعوعل)^(٦٥) ، ووزن (تَتَنَوَّنِي) ، (تَفْعُوْعِل) وهو من ابنه المزيّد الموضوعة على المبالغة^(٦٦) . قال ابن جني : (أما "تتنوني" فتفعوعل ، كما قال : و هذا من ابنه المبالغة لتكرير العين كقولك : اعشب البلد ، فاذا كثر فيه ذلك قيل : اعشوشب ، واخولقت السماء للمطر : اذا قويت امارة ذلك واغودن الشعر : اذا طال و استرخى)^(٦٧) .
قال حسان بن ثابت^(٦٨) :

وَقَامَتْ ثُرَائِيكَ مُغْدُونًا إِذَا مَا تَنَوَّنَى بِهِ آدَاهَا

وقرئ (يَتَنَوَّنِي) بياء المضارعة بدل التاء^(٦٩) ، لان تأنيث الصدور مجازي (فجاز تذكير الفعل باعتبار تأوّل فاعلة بالجمع، و تأنيثه باعتبار تأويل فاعلة بالجماعة)^(٧٠) .
و(صدورهم) في كلتا القراءتين جاءت مرفوعة على الفاعلية : اي تنطوي صدورهم^(٧١)
يقول العكبري : (ويقرأ كذلك الا انه بالياء و(صدورهم) على الوجهين مرفوعة على انه فاعل، وجاز التذكير ، لان التأنيث غير حقيقي و معناه تتنني^(٧٢) .
- بين المبني للفاعل و المبني للمفعول :-

قرأ علي بن الحسين (عليهما السلام)^(٧٣) : (يُرَهُ) بضم الياء في قوله تعالى ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾^(٧٤) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ. في كلا الموضعين .

وهي قراءة ابن عباس ، والحسين بن علي وزيد بن علي (عليهما السلام)، وعبد الله بن مسلم والكلبي، وأبي حيوة^(٧٥) ونسبها القرطبي إلى الجحدري والسلمي وعيسى ابن عمر^(٧٦) و هي قراءة عاصم في رواية والكسائي في رواية أخرى^(٧٧) .

وقرأ الجمهور : (يَرَهُ) بفتح الياء في الموضعين ، على انه مبيّنٌ للفاعل^(٧٨) . اي يرى جزاءه من ثواب و عقاب؛ لان عملة قد مضى و عُدِمَ فلا يُرى بعين ابدا^(٧٩) ، و(من) شرطية و هو اسم تام مبتدأ به ، و(يعمل) فعل الشرط مجزوماً ، و(يره) جواب الشرط حذف الالف لجزومة وجملته خبر للمبتدأ (من)^(٨٠) .

وأما على قراءة علي بن الحسين عليه السلام (يُرَهُ) بضم الياء في الموضعين ، فالفعل فيه مبني للمفعول^(٨١) ، وهي رؤية بصر، اي يريه الله آياه، بمعنى يجعله يدركه ببصره^(٨٢) ، قال ابو علي النحوي : (من قرأ "يُرَهُ" جعل الفعل منقولاً من رأيت زيداً اذا ادركته ببصرك و اريته عمراً و بني الفعل للمفعول)^(٨٣) ، ورجح القرطبي قراءة العامة (يَرَهُ) المبني فيها الفعل للفاعل على هذه القراءة - قراءة علي بن الحسن ومن معه - وجعل عليها الاختيار ، معللاً الاختيار بقوله تعالى ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمَلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا﴾^{(٨٤)(٨٥)} ، وذكر ابن عطية ان هذا الفعل كُلتة ببنائية من رأيت بمعنى ادركت ببصري الذي يتعدى الى مفعول واحد^(٨٦) .

ثانياً :- التذكير والتأنيث :

- ما قرأه بالتأنيث :-

قرأ علي بن الحسين عليه السلام^(٨٧) : (و نادى نوحُ ابنةً) بفتح هاء (ابنة) من غير الف في قوله تعالى ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ﴾^(٨٨) .

هي قراءة علي بن ابي طالب عليه السلام وعروة بن الزبير ، وهشام بن عروة ، و محمد بن علي وجعفر بن محمد^(٨٩) .

وقراءة الجمهور : (نوح ابنة) بضم الهاء الذي يعود الى سيدنا نوح عليه السلام وهو الأصل^(٩٠) .

وأما على قراءة علي بن الحسين عليه السلام ومن معه : (نوح ابنه) بفتح الهاء من غير الف اي ابنها مضافاً لضمير امراته فاكتفى بالفتح عن الألف^(٩١) ، و(حذف الألف تخفيفاً و الفتحة تدل عليها)^(٩٢)، قال ابن عطية : هي لغة^(٩٣) ، ومنه قول الشاعر^(٩٤) :

أما تقودُ بها شاةً فتأكلها
أو أن تبعه في بعض الأراكيب

أي : تبعها

وزعم أبو حاتم جواز حذف الالف من الهاء و انابة الفتحة مكانها ، كما نابت الضمة مكان الواو في ابنه^(٩٥) .

الا ان النحاس قد حَطَّأ أبا حاتم فيما ذهب اليه بعد ان وصف القراءة بالشاذة وقال : (هذا الذي قاله ابو حاتم لا يجوز على مذهب سيبويه؛ لان الالف خفيفة فلا يجوز حذفها و الواو ثقيلة يجوز حذفها)^(٩٦) .

وعلى هذه القراءة يكون (الابن) ليس ابن سيدنا نوح عليه السلام ، و انما ابن امراته، يقول ابن جني : (اما (ابنه) فانه ارد ابنها ... : يعني ابن امراته ، لانها قد جرى ذكرها في قولة سبحانه (و اهلك) فحذف الالف تخفيفاً)^(٩٧) .

و يدل على صحة هذا المعنى ، قراءة من قرأ : (ونادى نوح ابنها)^(٩٨) ، يعني : (ابن امراته كأنه توهم اضافته اليها دونه لقولة انه ليس من اهلك)^(٩٩) .

وكان الحسن يحلف انه ليس ابنه لصلبه ، قال قتادة : فقلت له : ان الله حكى عنه (ان ابني من اهلي) ، و انت تقول: لم يكن ابنه ، و اهل الكتاب لا يختلفون في انه كان ابنه ، فقال : و من يأخذ دينه من اهل الكتاب ، و استدل بقوله : (ان ابني من اهلي) و لم يقل : (من فعلي) ، و هذا يكون ريباً^(١٠٠) .

وشبيهه هذه القراءة - قراءة علي بن الحسين عليه السلام - قراءة ابن عامر في قولة تعالى : ﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾^(١٠١) ، حيث قرأها (يا أبت)^(١٠٢) .
والأصل يا أبتا ، فحذف الالف لدلاله الفتحة عليها^(١٠٣) .

ثالثاً :- الصيغ :

- بين الاسم و المصدر و بالعكس .

قرأ علي بن الحسين عليه السلام (١٠٤) : (مُبْصِرَةٌ) بفتح الميم و الصاد في قوله تعالى ﴿ وَجَعَلْنَا آيَاتٍ لِلنَّهَارِ آيَاتٍ فَحَوَّاهُ آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ وَفَضَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً ﴾ (١٠٥) وهي قراءة قتادة (١٠٦) .

وقرأ الجمهور (مُبْصِرَةٌ) بضم الميم و كسر الصاد ، و هو اسم بمعنى مُضِيئَةٌ (١٠٧) و(مُبْصِرَةٌ) أي ذات ابصار أي يُستبصر بها وقيل (مُبْصِرَةٌ) دالة كما يقال للدليل مَرشُود (١٠٨) ، وفي (مُبْصِرَةٌ) اسناد مجازي؛ لأن الابصار فيها لأهلها (١٠٩) .

واما على قراءة علي بن الحسين عليه السلام و قتادة (مُبْصِرَةٌ) بفتح الميم والصاد، فهو مصدر اقيم مقام الاسم (١١٠) ، يقول العكبري : (ويقرأ بفتحهما جميعا - اراد الميم والصاد - وهو مثل التبصرة مصدر، اي ذات تبصرة) (١١١) .

ويكثر مجيء المصدر على هذه الصيغة في صفات الامكنة ، يقال ارض مَسْبُوعَةٌ ومكان مَضْبِيعَةٌ (١١٢) .

- بين الجمع وجمع الجمع :-

قرأ علي بن الحسين عليه السلام (١١٣) : " ريشا" بألف بعد الياء في قوله تعالى : ﴿ يَبْنِيهِ آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ لِيَاسًا يُؤْرِي سَوْءَ تَكْمٍ وَرِيثًا وَيَلِاسَ النَّقْوَى ذَلِكَ حَبْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾ (١١٤) .

وهي قراءة الرسول ﷺ وعلي بن ابي طالب عليه السلام (١١٥) وبها قرأ عثمان وابن عباس رضي الله عنهما " وابو عبد الرحمن السلمي ، ومجاهد و قتادة وابو رجاء وزيد بن علي (١١٦) وكذلك قرأ بها الحسن البصري وعاصم في رواية وابو عمرو في رواية اخرى (١١٧) .

وقرأ السبعة "ريشا" بغير الف بعد الياء (١١٨) ، و" الريش " جمع واحده ، ريشة ، و يجمع على "ريشاش" (١١٩) . و"الريش" سعة الرزق ورفاهية العيش ووجود البس والتمتع (١٢٠) ، وقيل

"الريش" المتاع و الاموال و قيل الريش في الثياب دون المال^(١٢١) ، وأما على قراءة علي بن الحسين عليه السلام "رياشاً" بالالف التي بعد الياء ، ففيه وجهان^(١٢٢) :
الأول : "الرياش" جمع واحده ريش مثل ريش و رباح و شعب و شعاب و بما ان "الريش" جمع "ريشة" اذن فالرياش " يكون جمع الجمع .

الثاني : ان يكون "رياش" اسم للجمع مثل اللباس و بين القراءتين "ريشا" و"رياشا" هناك

ثلاثة اقوال :-

الاول : ان ريشاً ورياشاً مصدران بمعنى واحد ، يقال راشته الله بريشة ريشاً و ريشاً اي انعم عليه^(١٢٣) . جاء في الصحاح : "الريش" "الرياش" بمعنى واحد و هو اللبس الفاخر و منه قوله تعالى ﴿وريشاً و لباس التقوى﴾ و قيل الريش و "الرياش" المال و الخصب و المعاش^(١٢٤) .

الثاني :- ان "رياشاً" جمع "ريش" مثل شعب و شعاب^(١٢٥) . و صيغة "فِعال" مطردة في كونها زنة لجمع ما يرد على وزن (فعل) بكسر فسكون مثل ذئب و ذئاب ، جاء في القاموس "الريش" بالكسر جمعة "ريش ورياش"^(١٢٦) . و قال الفراء (ان شئت جعلت "رياشاً" جمعاً واحده "الريش" و ان شئت جعلت الرياش مصدرًا في معنى الريش كما يقال لبس و لباس)^(١٢٧) .

الثالث :- هو عدم وجود ربط بين "ريش" و"رياش" بل هما لغتان منفردتان بمعناهما بدليل اختلاف معنيهما ، قال ابن الاعرابي "الريش" الاكل و الشرب و"الرياش" المال المستفاد^(١٢٨) . وقال الزجاج "الريش" المعاش^(١٢٩) ، ونقل ابن جني عن الكلابيين قولهم ان (الرياش : ما كان من لباس او حشو من فراش او دثار ، والريش : المتاع والأموال)^(١٣٠) وسواء كان "ريشاً او ريشاً" فهو معطوف على "لباساً" وعطفه من عطف الصفات ويحتمل ان يكون من عطف الشيء على غيره بناء على انهما مختلفتان معنى^(١٣١).

المبحث الثاني

الدراسة النحوية

- النصب على المفعولية و الرفع على الفاعلية :-

قرأ علي بن الحسين عليه السلام (١٣٢) : (خَفَّتِ الموالِي) بفتح الخاء و تشديد الفاء في قولة تعالى: ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ آمْرًا قَرِيبًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴾ (١٣٣) .
و هي قراءة عثمان بن عفان و زيد بن ثابت ، وابن عباس وسعيد بن العاص ، وابن يعمر ، وسعيد بن جبير ، ومحمد بن علي بن الحسين عليه السلام (١٣٤) .

وقرأ الجمهور (خَفَّتِ الموالِي) بكسر الخاء وسكون الفاء ، وهو ماض مسند لتاء المتكلم ، و(الموالي) مفعول به ، بمعنى : ان مواليه كانوا شرار بني اسرائيل فخافهم على الدين (١٣٥) ، وقال أبو البقاء العكبري : ((وَخَفَّتِ الموالِي) فيه حذفُ مضاف اي عدم الموالِي او لجر الموالِي) (١٣٦) .
(وخفت) في قراءة الجمهور من الخوف الي هو ضد الامن (١٣٧) ، وقوله (من ورائي) (متعلق في قراءة الجمهور بما تضمنه الموالِي من معنى الفعل اي الذين يلون الامر من بعدي ، ولا يتعلق بخفت لفساد المعنى) (١٣٨) .

وأما في قراءة علي بن الحسين عليه السلام (خَفَّتِ الموالِي) بفتح الخاء و تشديد الفاء و تاء التأنيث التي كسرت لالتقاء الساكنين ، (و الموالِي) بسكون الياء على انه فاعل (١٣٩) . و المعنى :
(انقطع موالِي و ماتوا فاني اطلب وليا يقوم بالدين) (١٤٠) .

و(خَفَّت) في هذه القراءة من الخفة و هي ضد الثقل (١٤١) ، مأخوذ من خفت القوم اذا ارتحلوا (١٤٢) . وقوله (من ورائي) ظرف متعلق و جاز في تعلقه - في هذه القراءة - وجهان (١٤٣) :
الأول :- ان يتعلق (من ورائي) بالفعل (خفت) نفسه ، فيكون (ورائي) بمعنى فُدَّامِي يريد انهم خَفُّوا فُدَّامه و درجوا ولم يبق منهم من به تقو و اعتضاد (١٤٤) .
الثاني :- ان يكون الظرف متعلق بـ (الموالِي) ، فيكون معنى (ورائي) : خلفي و بعدي اي : (قلوا و عجزوا عن اقامة الدين ورائي يعني خلفي) (١٤٥) .

وأنكر النحاس هذه القراءة ووصفها بالشاذة^(١٤٦) ، و تساءل مستنكراً كيف يقول خفت الموالي من بعد موتي وهو حي ، و ان كان تأويل ليس من بعد موتة بل في ذلك الوقت وقال : (هذا أيضاً بعيد يحتاج الى دليل الى انهم خفوا في ذلك الوقت و قلوا و قد اخبر الله عز وجل بما يدل على الكثرة حين قالوا: ايهم يكفل مريم؟)^(١٤٧) .

إلا ان ابن جنى ذهب في احتجابه لهذه القراءة وتخريجها مذهباً صحيحاً فهو يرى ان زكريا عليه السلام توقع و تصور قلت الموالي بعده و ذلك قوله : (من ورائي) حال متوقعه محكية، اي : خفوا متوقعاً و متصوراً^(١٤٨) .

- الاسم بين بنائه على الفتح بـ (لا) النافية للجنس و بين جره باللام :-

قراءة علي بن الحسين عليه السلام^(١٤٩) : (لا مستقر لها) في قوله تعالى : ﴿ وَالشَّسُ جَبْرِي لِمُسْتَقَرِّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾^(١٥٠) .

و هي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم^(١٥١) ، وقرأ بها عبد الله بن مسعود ، وابن عباس ، وعكرمة ، وعطاء بن رباح ، ومحمد الباقر ، وابنه جعفر وابن أبي عبده^(١٥٢) .

وقرأ الجمهور : (لمستقر لها) بحرف الجر (اللام) ، قال المبرد : اللام فيها بمعنى (إلى)^(١٥٣) ، اي لانتهاء الغاية ، واستعمال اللام للانتهاء قليل^(١٥٤) ومنه قوله تعالى : ﴿ كُلُّ يَجْرِي لِأَجْلِ مُسَمًّى ﴾^(١٥٥)^(١٥٦) ، وقيل ان في الكلام حذف مضاف تقديره: تجري كجري مستقر لها ، فعلى هذا تكون اللام تعليلية اي : لأجل جري مستقر لها^(١٥٧) .

أما على قراءة علي بن الحسين عليه السلام و من معه : (لا مُسْتَقَرِّ لَهَا) ف (لا) ، فيها لنفي الجنس، و(مستقر) اسم (لا) مبني على الفتح ، و(لها) الجار والمجرور في محل رفع خبر (لا) النافية للجنس^(١٥٨) .

و هذا النفي بـ (لا) النافية للجنس يقتضي انتقاء كل مستقر و ذلك في الدنيا اي هي تجري دائماً فيها لا تستقر^(١٥٩) ، يقول القرطبي : (اي انها تجري في الليل و النهار لا وقوف لها و لا قرار الى ان يكورها الله يوم القيامة)^(١٦٠) .

و عبر ابن جني عن معنى هذا النفي تعبيراً خاصاً وواضح بان (لا مستقر لها) ظاهره عام و معناه خاص لان (لا) النافية الناصبة للنكرة تفيد نفيّاً عاماً ، كما في قولنا لا رجل عندك جواب هل من رجل عندك ؟ و اضاف قائلاً : (ونحن نعلم ان السموات اذا زلن بطل سير الشمس اصلاً ، فاستقرت مما كانت على من السير) (١٦١) و هذا هو المعنى الخاص الذي ابداه ابن جني .
ونقل القرطبي ما قاله ابو بكر الانباري في التشكيك في سند هذه القراءة وصحتها حيث قال: (وهذا باطل مردود على من نقله ، لان ابا عمرو روى عن مجاهد ابن عباس ، و ابن كثير روى عن مجاهد عن ابن عباس : (وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا) فهذان السندان عن ابن عباس اللذان يشهد بصحتها الاجماع يبطلان ما روي بالسند الضعيف) (١٦٢) . و قرئ أيضاً : (لا مستقرُّ لها) بالرفع والتنوين (١٦٣) على ان تكون (لا) عاملة عمل (ليس) ، و(مستقر) اسمها و(لها) في محل نصب خبرها (١٦٤) ، او قد تكون (لا) مهملة غير عاملة (١٦٥) . قال الفراء : (من قال لا مستقرُّ لها) او (لا مستقرُّ لها) فهما وجهان حسنان جعلها أبداً جارية) (١٦٦).

- ما قرأه بالحذف :-

اولاً :- قرأ علي بن الحسين عليه السلام (١٦٧) : (يسألونك الأنفال) بحذف حرف الجر (عن) في قولة تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ (١٦٨) ، وهي قراءة عبد الله بن مسعود (١٦٩) ، وسعد بن أبي وقاص ، وزيد بن علي ، ومحمد باقر وابنه جعفر الصادق وعكرمة وعطاء والضحاك و طلحة بن مصرف (١٧٠) .

قرأ الجمهور : (يسألونك عن الأنفال) بإثبات حرف الجر (عن) و عمله في (الأنفال) وضمير الفاعل في يسألونك (ليس عائداً على مذکور قبلة انما يفسره وقعة بدر فهو عائداً على من حضرها من اصحابه فكان السائل معلوم) (١٧١) . و السؤال هنا لاقتضاء معنى في نفس السائل اراد معرفة حكمه ، فتعدى الفعل الى مفعوله الثاني بـ (عن) (١٧٢) فكانت أصل و المعنى (يسألونك عن الأنفال لمن هي ؟ او عن حكم الأنفال) (١٧٣) .

و دليل نوع هذا السؤال وجود الجواب وهو قوله تعالى : . وأما على قراءة علي بن الحسين عليه السلام ومن معه : (يسألونك الأنفال) بحذف حرف الجر (عن) ونصب (الأنفال) على انها مفعول ثان للفعل (يسأل) (١٧٤) . فكان السؤال فيه لاقتضاء مال و نحوه يقول ابن جني : (وهذه القراءة بالنصب اصراح بالتماس الانفال وبيان عن الغرض في السؤال عنها) (١٧٥) . وقال ابن عطية : (انما سأله الأنفال نفسها ان يعطيهم اياها) (١٧٦) .

وما دام السؤال لاقتضاء مال او نحوه فقد تعدى الفعل في هذه القراءة الى مفعولين بغير حرف الجر تقول : سألت زيدا مالاً (١٧٧) .

وقد جعل بعض المفسرين السؤال في قراءة الجمهور بهذا المعنى ، وادعى زيادة (عن) ، وان التقدير : يسألونك الانفال (١٧٨) . ومنهم من جعل (عن) بمعنى (من) والتقدير يسألونك من الأنفال (١٧٩) . وقد تعقب ابو حيان هذه الدعوة فقال : (وهذا لا ضرورة تدعو الى ذلك ، وينبغي ان تحمل قراءة من قرأ بإسقاط (عن) على إرادتها لأن حذف الحرف، وهو مراد معنى، أسهل من زيادته لغير معنى غير التوكيد ، ، و لا ضرورة تدعو الى تضمين الحرف معنى الحرف) (١٨٠) .

ونرى ان القول بزيادة (عن) ، او ان يكون السؤال سؤال استعطاء ، فيه ضعف ، وذلك لوجود الدليل القاطع وهو الجواب عن هذا السؤال بقوله تعالى : ﴿ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ ، و يقول الالوسي: (فان مبنى ذلك القول بان السؤال استعطاء ولو كان كذلك لما كان هذا جواباً له) (١٨١) ، فمن غير المعقول ان يكونوا قد سالوا الرسول (ﷺ) ان يعطيهم الانفال او بعض منها فأجيبوا بانها لله و الرسول.

ثانياً :- قرأ علي بن الحسين عليه السلام (١٨٢) " يا حسرة العباد" بحذف التثوين وحرف الجر "على" في قوله تعالى: ﴿ يَحْسَرَةُ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ (١٨٣) و هي قراءة الحسن (١٨٤) وابن عباس وأبي بن كعب ومجاهد والضحاك (١٨٥) . وقرأ الجمهور : "يا حسرة على العباد" بالتثوين وابقاء حرف الجر "على" و فيه وجهان (١٨٦) ، الأول إذ تكون "حسرة" منادى منصوب لانه (نداء نكرة لا يجوز فيه الا نصب عند البصريين) (١٨٧) ، وخرج النداء من معناه الاصل الى التعجب ، قال

الفراء (معناها يا لها حسرة) (١٨٨) ، و"على العباد" جار ومجرور تعلق فيه حرف الجر بـ "حسرة" ، والفائدة من مناداة (الحسرة) لتنبية ما وراء (الحسرة) وهو استهزاؤهم بالرسول حسرة عليهم (١٨٩) .
الثاني : ان تكون (يا) للنداء والمنادى محذوف و(حسرة) مفعول مطلق لفعل مضى و(على العباد) متعلق بذلك الفعل اي يا هؤلاء تحسروا حسرة على العباد (١٩٠) .

وأما على قراءة علي بن الحسين عليه السلام : (يا حسرة العباد) بغير تنوين فعلي الاضافة من غير على ، اي : يا حسرة منهم على ما فاتهم ، او تكون الحسرة من غيرهم عليهم على ما فاتهم من اتباع الرسول (١٩١) ، يقول الزمخشري : (وقرئ يا حسرة على الاضافة اليهم لاختصاصها بهم من حيث انها موجهة اليهم) (١٩٢) و(العباد) مضاف إليه ، وإضافة الحسرة إلى العباد فيها وجهان من التأويل (١٩٣) .

الاول :- ان تكون (الحسرة) مصدر مضاف الى الفاعل ، اي ان تكون (العباد) فاعلين في المعنى ، كقولك (يا قيام زيد و يا جلوس عمرو اي : كان العباد اذا شاهدوا العذاب تحسروا) (١٩٤) .

الثاني :- ان تكون (الحسرة) مصدر مضاف الى المفعول اين ان تكون (العباد) مفعولين في المعنى، وجعل ابن جني شاهد هذا التأويل قراء الجمهور : "يا حسرة على العباد" أي يتحسر عليهم من يعنيه امرهم و يههمه ما يمسه (١٩٥) يقول العكبري : (و يقرأ (يا حسرة العباد) بالإضافة وإسقاط على فيجوز ان يكون المصدر مضافاً الى الفاعل وان يكون إلى المفعول ، وإنما أتحسر عليهم أو يتحسرون) (١٩٦) .

وجعل الفراء معنى القراءتين - قراءة الجمهور و قراءة علي بن الحسين - واحد (١٩٧) وهو الرائي الارجح عندنا فسواء تحسر العباد المستهزون على انفسهم ام تحسر غيرهم عليهم فهو دليل على سوء العمل الذي قاموا به و هول الفعل الذي فعلوه باستهزائهم بالرسول (ولعل الاوفق للمقام المتبادر الى الافهام ان المراد نداء حسرة كل من يأتي منه التحسر ففيه من المبالغة ما فيه) (١٩٨) .

المبحث الثالث

الدراسة الدلالية

شغف:

قرأ علي بن الحسين عليه السلام (١٩٩) : (شَغَفَهَا) بالعين المهملة المفتوحة (٢٠٠) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ رَسُولٌ فِي الْمَدِينَةِ آمْرَأْتُ الْعَزِيزُ تُرْوَدُ فَتَنَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرْنَهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ (٢٠١). وهي قراءة : علي ابن ابي طالب ، محمد الباقر ، وجعفر بن محمد ، والحسن ومجاهد وابن محيصن وابن السميع والزهري والاعرج وابو رجاء وابن يعمر وقتادة واخرين (٢٠٢) . وقرأ الجمهور : (شغفها) بالغين المعجمة ، من (الشَّغَاف) بالفتح وهو : (غلاف القلب وهو جلدة دونه كالحجاب يقال شغفه الحب اي بلغ شغافه) (٢٠٣) . والشغف : هو ما أصاب شغاف القلب اي باطنه (٢٠٤) .

وهو يعني : (انه خرق شغاف قلبها وهو غلافه فوصل الى قلبها) (٢٠٥) .
قال النابغة الذبياني (٢٠٦) :

وَقَدْ حَالَ هَمٌّ دُونَ ذَلِكَ دَاخِلُ مَكَانِ الشَّغَافِ تَبَتَّغِيهِ الْإِصَابُ

وأما على قراءة علي بن الحسين عليه السلام ومن معه (شغفها) بالعين المهملة فمن الشغف وهو شدة الهوى وهو الحب الشديد يتمكن من سواد القلب لا من طرفه (٢٠٧) .
قال الفراء (٢٠٨) والزجاج (٢٠٩) والعكبري (٢١٠) : ان معنى (شغفها) عند اغلب اهل اللغة قد ذهب بها كل مذهب ، لان شغاف الجبال اعاليها . وقال ابن جني : معناها (وصل حبه الى قلبها فكاد يحرقه لحدته واصله من البعير يهنئ بالقطران فتصل حرارة ذلك الى قلبه) (٢١١) .
قال امرؤ القيس (٢١٢) :

أَيَقْتَلَنِي وَقَدْ شَغَفْتُ فُؤَادَهَا كَمَا شَغَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي

وقيل ان (الشغف) من (شَغَفَةَ الْقَلْبَ) وهي رأسه وشَغَفَةَ الْجِبَلِ اعلاه ومنه قيل فلان مشعوف بكذا كأنما اصيب شغفة القلب) (٢١٣) .

وشغفه الحب : اي (أحرق قلبه وقال ابو زيد امرضه)^(٢١٤) ، قال ابن السكيت (يقال شغفه الهوى اذا بلغ الى حد الاحتراق)^(٢١٥) وروي عن ابي عبيدة قوله (الشغف بالعين احراق القلب مع لذة يجدها)^(٢١٦) وتحدث الالوسي عن مراتب الحب و اشار الى ان اولها الهوى ثم العلاقة ثم الكلف ثم العشق ثم (الشغف) ، بالمهملة وهو احتراق القلب مع لذة يجدها ٠٠٠ ثم الشغف بالمعجمة وهو ان يبلغ الحب شغاف القلب)^(٢١٧) وروي عن الشعبي انه قال : الشغف بالعين المعجمة حب و(الشغف) بالعين المهملة جنون^(٢١٨) ، وقال سعيد بن ابي عروبة عن الحسن : الشغاف حجاب القلب والشغاف سويداء القلب^(٢١٩) .

ومن هذا يتبين ان حب يوسف (عليه السلام) وصل الى سويداء قلبها فاحرقه^(٢٢٠) فاخذ بها كل مذهب^(٢٢١) ، (حتى ضرب على عقلها)^(٢٢٢) فحملها على ان تراود يوسف (عليه السلام) عن نفسها وهي امرأة الملك ويوسف (عليه السلام) عبد مملوك عندها وهذا الامر حمل النسوة في المدينة على التعجب والاستغراب .

قراءاته التفسيرية :

اولا: قرأ علي بن الحسين عليه السلام^(٢٢٣) : (أفلم يتبين) في قوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَأْتِيسَ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَن لَّوِيسَاءَ اللَّهِ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا ﴾^(٢٢٤) .

وهي قراءة علي بن ابي طالب عليه السلام ، وابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم^(٢٢٥) وبها قرأ عكرمة ، والجحدري ، وزيد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وابو يزيد المدني ، وعبدالله بن يزيد^(٢٢٦) .

وقرا الجمهور : ﴿ أَفَلَمْ يَأْتِيسَ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ ، اي أفلم يعلموا ، وهي لغة هوازن وقيل لغة حي من النخع^(٢٢٧) : قال سحيم بن وثيل^(٢٢٨) :

اقول لأهل الشعب اذ يأسروني الم تئسوا نني ابن فارس زهدم

اي: الم تعلموا

وروى الفراء عن الكلبي عن ابي صالح : ان ابن عباس قال (بيأس) بمعنى يعلم لغة النخع ، قال الفراء : (ولم نجدها في العربية الاعلى ما فسرت)^(٢٢٩) وأما على قراءة علي بن الحسين عليه السلام ومن معه : (افلم يتبين) فعلى ان (يتبين) تفسير معنى (بيأس)^(٢٣٠) قال ابو عبيدة : مجاز (بيأس) ، يعلم ويتبين وانشد بيت سحيم السابق^(٢٣١) .

ويرى كل من ابن جني^(٢٣٢) والزمخشري^(٢٣٣) : ان هذه القراءة قراءة تفسير لقوله تعالى : ﴿ افلم بيأس ﴾ . الا ان اباحيان رفض ان تكون كذلك وقال : (وتدل هذه القراءة على ان معنى (افلم بيأس) هنا معنى العلم ، كما تضافرت النقول انها لغة لبعض العرب ، وهذه القراءة ليست قراءة تفسير قوله (افلم بيأس) كما يدل عليه كلام ظاهر الزمخشري ، بل هي قراءة مسندة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وليست مخالفة للسواد)^(٢٣٤) .

وروى عن ابن عباس قوله : (ان الكتاب كتبها وهو ناعس فسوى اسنان السين) ، اي زاد بعض الحروف حتى صار "بيأس"^(٢٣٥) .

الا ان الزمخشري^(٢٣٦) والقرطبي^(٢٣٧) ، وابا حيان قد ردوا هذه الرواية وجعلوها افتراء ، يقول الزمخشري في رده : (وهذا ونحوه مما لا يصدق في كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وكيف يخفى مثل هذا حتى يبقى ثابتا بين دفتي الامام)^(٢٣٩) ، حتى وصف ابو حيان من نقلها بانه زنديق وابن ملحد^(٢٣٨) .

ويرجح الالوسي انها قراءة العامة وليست مخالفة لها ، وضعف قول من يذهب الى انها قراءة تفسيرية ، وهي مسندة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٢٤٠) .

ثانيا : قرأ علي بن الحسين عليه السلام^(٢٤١) : (تبينت الانس) في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا قُضِيَٰٓا عَلَيْهِ اَلْمَوْتُ مَا دَكَّمْ عَلٰٓى مَوْبِعِ اِلٰٓءِ دَابَّةِ الْاَرْضِ تَاْكُلُ مِنْ سَاتَرِهٖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ اَنْ لَّوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوْا فِي الْعَذَابِ اَلْمُهِيْنِ ﴾^(٢٤٢) .

وهي قراءة ابن عباس ، وابن مسعود وابي والضحاك وابي عبد الله^(٢٤٣) وقرأ الجمهور :
(تبينت الجن) أي علمت موته ، وقيل على حذف مضاف أي تبين أمر الجن ، وقيل المعنى تبينت
الجن للأنس^(٢٤٤) .

أما على قراءه علي بن الحسين عليه السلام ومن معه : (تبينت الانس) ، فمعناه تبينت الانس
ان الجن لو علموا بذلك ما لبثوا في العذاب^(٢٤٥) ، والضمير في (كانوا) يعود على الجن أي (علمت
الانس ان لو كان الجن يصدقون فيما يوهمونهم من علمهم الغيب ما لبثوا)^(٢٤٦) .

ويدل على هذا المعنى ما جاء في مصحف عبد الله بن مسعود قوله : (تبينت الانس ان
الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا)^(٢٤٧) .

وروى النحاس قول ابي جعفر : ان هذه القراءة عن ابن عباس على سبيل التفسير^(٢٤٨) ،
اي ان هذه القراءة قراءة تفسيرية ، يؤيد هذا القول ما ذهب اليه ابو حيان من ان هذه القراءة ،
قراءة شاذة مخالفة لسواد المصحف مخالفة كثيرة^(٢٤٩) .

الخاتمة

بعد هذه الجولة التي رافقتنا فيها علماً من اعلام الهدى هو علي بن الحسين عليه السلام وقراءاته نجدنا ملزمين بذكر النتائج التي اثبتتها البحث و ايجازها في الاتي:

أ. علي بن الحسين عليه السلام من العلماء الذين يشار اليهم بالبنان فهو وارث العلم النبوي ومن العباد الذين ضربوا المثل الاعلى في العبادة والزهد والتواضع والكرم والخوف من الله، وانصرف الى العلم والعبادة له مكانته المتميزة في التفسير اذ كان مقصد الناس والخلفاء في السؤال عن الايات التي يشكل معناها وله تفسيرات فقيهه ولغوية اخرجها كبار المفسرين وله استنباط لطيف من القران وكان يفسر القران بالقران فكان يستعين بالقران والسنة على التفسير .

ب. بلغ مجمل قراءاته أربع عشرة قراءة بين صرفية ونحوية ودلالية معظم قراءاته شاذة وشذوذها جاء لكونها لم تكن من السبعية او العشرية فقط الا انها حوت وجها في العربية ولم تخالف رسم المصحف سوى قراءة واحدة وهي قراءته (تبينت الانس) في قوله تعالى : (تبينت الجن) واغلب الظن ان قراءتها كانت على ارادة التفسير وكذلك قراءته (افلم يتبين) في قوله تعالى : (افلم يبينس) فهما قراءتان تفسيريتان .

ت. وكانت اغلب قراءاته عن جده علي بن ابي طالب عليه السلام وابن عباس وابن مسعود (رضي الله عنهما) .

الهوامش

- ١- ينظر : صفوة الصفوة - لابن الجوزي : ٩٣/٢ ، وسير أعلام النبلاء - للذهبي : ٣٨٦/٤ ، وطبقات الحفاظ - للسيوطي : ٣٠ .
- ٢- ينظر : مروج الذهب - للمسعودي ١٥٠/٣٠ - ١٥١ . وسير أعلام النبلاء ٣٨٦/٤٠ .
- ٣- ينظر : ينظر سير اعلام النبلاء : ٣٨٦/٤ ؛ ونور الابصار في مناقب النبي المختار - للشيخ الشيلنجي : ١٣٩ .
- ٤- البداية والنهاية - لابن كثير : ١٣٩ .
- ٥- شذرات الذهب في أخبار من ذهب - لعماد الحنبلي : ١٥٠/١ .
- ٦- ينظر صفوة الصفوة : ٦٧/٢ .
- ٧- ينظر : تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني : ٢٦٩/٧ .
- ٨- ينظر ديوان الفرزدق : ١٧٨/٢ ، وحلية الأولياء وطبقات الأصفياء - لابن نعيم الأصفهاني : ١٣٩/٣ ، والامالي للشريف المترضى : ١٦٧/١ ، والأغاني ، للأصفهاني : ٣٧٦/٢١ .
- ٩- ينظر سير أعلام النبلاء : ٤٠٠/٤ .
- ١٠- ينظر سير أعلام النبلاء : ٤٠٠/٤ ، و طبقات الحفاظ للسيوطي : ٣٠ .
- ١١- ينظر : سير أعلام النبلاء : ٤٠٠/٤ .
- ١٢- ينظر : مشاهير علماء الأمصار - لحمد البستي : ٦٣ .
- ١٣- الزمر : ٤٢ .
- ١٤- ينظر : الطبقات الكبرى - لحمد بن سعد : ٥ / ٢١٢ ، الكامل في التاريخ لابن الأثير الشيباني : ٨٢/٤ .
- ١٥- ينظر : سيد شباب أهل الجنة ، الحسين بن علي - حسين محمد يوسف : ٣٦٣ .
- ١٦- الأحزاب : ٥٢ .
- ١٧- الأحزاب : ٥١ .
- ١٨- ينظر : الجامع لاحكام القرآن - للقرطبي : ٣٣/١٠ .
- ١٩- الحجر : ٤٧ .
- ٢٠- ينظر : الجامع للقرطبي : ٣٣/١٠ .
- ٢١- طه : ٦٣ .
- ٢٢- ينظر : الجامع للقرطبي : ٢١٨/١١ .

- ٢٣ - المائدة : ٩٧
- ٢٤ - ينظر : الدر المنثور في التفسير المأثور للسيوطي: ٢٠٣/٣.
- ٢٥ - الاسراء : ٤٦
- ٢٦ - ينظر : الجامع للقرطبي : ٩٢/١ ، ١٠ / ٢٧٢.
- ٢٧ - ينظر اعراب القرآن - للنحاس ١٩٥/١ ، المحرر الوجيز - لابن عطية ١٩٣ / ١ ، الجامع للقرطبي ١ / ١٥٥ ، البحر المحيط - لابي حيان ٨٩/١ ، روح المعاني - للالوسي ١٧٥/١ .
- ٢٨ - البقرة : ٢٠/٢ .
- ٢٩ - ينظر المختصر في شواذ القراءات لابن خالوية : ٣.
- ٣٠ - ينظر : المختصر في شواذ القراءات ٣، المحتسب ٦٢/١ ، الجامع للقرطبي: ١٥٥/١ ، و البحر المحيط ٨٩/١ ، فتح القدير : ٤٨/١ ، روح المعاني ١ / ١٧٥ .
- ٣١ - ينظر المحرر الوجيز ١٩٣/١ ، البحر المحيط ٨٩/١ .
- ٣٢ - ينظر : زاد المسير - لابن الجوزي ٤٥/١ .
- ٣٣ - ينظر اعراب القرآن للنحاس ١٩٥/١ ، السبع في القراءات - لابن مجاهد - : ١٤٦ ، و التبيان في اعراب القرآن - للعكبري ٣٦-٣٧ .
- ٣٤ - شرح ابن عقيل ٤/٢٦٧ و ينظر شرح الشافية - للرضي ١٣٤/١ .
- ٣٥ - اعراب القراءات الشواذ - للعكبري ١٣٢/١ ، و ينظر المحرر الوجيز ١٩٣ / ١ ، مجمع البيان للطبرسي ٥٨/١ ، جامع للقرطبي ١٥٥/١ ، البحر المحيط ٨٩/١ ، الدر المصون - للسمين الحلبي ١٤١/١ .
- ٣٦ - معاني القرآن للاخفش ٥٠/١ ، و ينظر الصحاح ، للجوهري (خطف) ، اعراب القراءات الشواذ ١٣٢/١ ،
- ٣٧ - ينظر : شرح ابن عقيل ٤ / ٢٦٥ - ٢٦٧ ، و الدر المصون ١ / ١٤١ .
- ٣٨ - المحتسب ٦٢/١ و ينظر : البحر المحيط ٨٩/١ .
- ٣٩ - ينظر الصحاح (خطف) ولسان العرب(خطف)، اعراب القراءات الشواذ ٣٢/١ .
- ٤٠ - ينظر معاني القرآن للاخفش ٥٠/١ ، اعراب القرآن للنحاس ١٩٥/١ ، الكشاف-للمخشري ٢١٩/١ ، مجمع البيان للطبرسي ٥٨/١ ، اعراب القراءات الشواذ للعكبري ١٣٢-١٣٣ ، الجامع للقرطبي ١٥٥/١ ، البحر المحيط ٨٩/١ ، فتح القدير ٤٨/١ ، روح المعاني ١٧٥/١ .
- ٤١ - ينظر المحرر الوجيز ١٩٣/١ ، البحر المحيط ٨٩/١ ، روح المعاني ١٧٥/١ .
- ٤٢ - ينظر المحتسب ٥٩ / ١ - ٦٢ و شرح الشافية ١٣٤/١ ، و

- ٤٣- ينظر معاني القرآن - للاخفش ٥٠/١ ، اعراب القرآن - للنحاس ١٩٥/١ ، المحتسب ٥٩/١ - ٦٢ ، الجامع للقرطبي ١٥٥/١ ، البحر المحيط ٨٩ /١ ، الدر المصون ١٤١/١ .
- ٤٤- المحتسب ٣٠٦/١ ، المحرر الوجيز ٧٢/٧ ، مجمع البيان ٧٨/٥ ، البحر المحيط ١١٠/٥ .
- ٤٥- التوبة : ١١٨ .
- ٤٦- ينظر المختصر في شواذ القراءات : ٥٥ .
- ٤٧- ينظر المحتسب ٣٠٦/١ ، المحرر الوجيز ٧٢/٧ ، الكشاف ٢١٨/٢ ، مجمع البيان ٧٨ /٥ ، الجامع للقرطبي ٢٨٢/٨ ، زاد المسير ٥١٢/٣ ، البحر المحيط ١١٠/٥ ، مفاتيح الغيب ٢٢٣/١٦ ، فتح القدير ٣/٢ .
- ٤٨- الكشاف ٢١٨/٢ ، وينظر زاد المسير ٥١٣/٣ .
- ٤٩- الجامع للقرطبي ٢٨٢/٨ ، وينظر زاد المسير ٥١٣/٣
- ٥٠- ينظر اعراب القراءات الشواذ ٦٣٤/١ ، والبحر المحيط ١١٠/٥ .
- ٥١- ينظر المحرر الوجيز ٧٢/٧ ، والبحر المحيط ١١٠/٥ .
- ٥٢- أراد قراءة التخفيف وهي قراءة عكرمة بن خالد ، وزيد بن حبش ، ومعاذ الفارسي وآخرين ، ينظر البحر المحيط ١١٠/٥ .
- ٥٣- المحتسب ٣٠٦ /١ .
- ٥٤- الكتاب-لسيوييه ٦٨/٤ .
- ٥٥- ينظر : المحتسب ٣١٨/١ ، مجمع البيان ١٤٢/٥ ، البحر المحيط : ٢٠٢/٥ .
- ٥٦- ينظر اعراب القراءات الشواذ للعكبري ٦٥٥/١ .
- ٥٧- هود : ٥
- ٥٨- ينظر معاني القرآن للفراء ٣/٢ ، تفسير الطبري ١١٤/١١ ، اعراب القرآن للنحاس ٢٧٢/٢ ، المختصر في شواذ القراءات : ٥٩ .
- ٥٩- ينظر المحتسب ٣١٨/١ ، مجمع البيان: ١٤٢/٥ ، البحر المحيط ٢٠٢/٥ ، الدر المصون ٧٨/٤ روح المعاني ٢٠٩/١١ .
- ٦٠- ينظر معاني القرآن للاخفش ٣٥٠/٢ .
- ٦١- ينظر روح المعاني ٢٠٩/١١ .
- ٦٢- ينظر التبيان في اعراب القرآن ٦٩٠/٢ ، الدر المصون ٧٨/٤ .
- ٦٣- ينظر روح المعاني ٢٠٩/١١ .

- ٦٤- ينظر روح المعاني ٢٠٩/١١ .
- ٦٥- ينظر معاني القرآن للاخفش ٣٥٠/٢ ، المحتسب ١ / ٣١٨ ، مجمع البيان ١٤٢/٥ ، البحر المحيط ٢٠٢/٥ ، الدر المصون ٧٨/٤ .
- ٦٦- ينظر المحتسب ٣١٩/١ ، مجمع البيان ١٤٢/٥ ، الدر المصون ٧٨ /٤ .
- ٦٧- المحتسب ٣١٩/١ .
- ٦٨- ديوانه : ٣٦ ، و تنوع به : تنهض به مثقلة ، وادها :- بلغ منها المجهود .
- ٦٩- و هي قراءة ابن عباس ، و ابن يعمر ، و ابن أبي إسحاق ، و مجاهد . ينظر المختصر في شواذ القراءات ٥٩٦ ، البحر المحيط ٢٠٢/٥ ، الدر المصون ٧٨/٤ ، و نسبت إلى علي بن الحسين عليه السلام أيضاً ينظر مجمع البيان ١٣٢/٥ .
- ٧٠- الدر المصون ٧٨/٤ ، و ينظر التبيان في إعراب القرآن ٦٩٠/٢
- ٧١- ينظر الكشاف ٣٧٩/٣ ، البحر المصون ٢٠٢/٥ .
- ٧٢- إعراب القراءات الشواذ ٦٥٦/١ .
- ٧٣- ينظر المختصر في شواذ القراءات : ٧٧ .
- ٧٤- الزلزلة ٩٩ / ٧,٨ .
- ٧٥- ينظر الكشاف ٧٩١/٤ ، المحرر الوجيز ٥٤١/١٥ ، البحر المحيط ، ٥٠٢/٨ ، الدر المصون ٥٥٦/٦ ،
- ٧٦- ينظر الجامع - للقرطبي ١٠٣/ ٢٠ .
- ٧٧- ينظر : المختصر في شواذ القراءات : ٧٧ ، المحرر الوجيز ٥٤١/١٥ ، البحر المحيط ٥٠٢/٨ ، الدر المصون ٥٥٦/٦ .
- ٧٨- ينظر الكشاف ٧٩١/٤ ، مفاتيح الغيب ٦١/٢ ، الجامع للقرطبي ١٠٣/٢٠ ، الدر المصون ٦٥٥/٦ .
- ٧٩- ينظر المحرر الوجيز ٥٤١/١٥ ، الجامع للقرطبي ١٠٣/٢٠ ، البحر المحيط ٥٠٢/٨
- ٨٠- ينظر إعراب القرآن للنحاس ٢٧٦/٥ ، إعراب ثلاثين صورة من القرآن الكريم - لابن خالويه : ١٦٦-١٦٧ ، ومشكل إعراب القرآن : ٨٣٥/٢ .
- ٨١- ينظر : الكشاف ٧٩١/٤ ، المحرر الوجيز ٥٤١/١٥ ، مفاتيح الغيب - للرازي : ٦١/٣٢ ، مجمع البيان ٥٢٥/١٠ ، الدر المصون ٥٥٦/٦ .
- ٨٢- ينظر : المحرر الوجيز ٥٤١/١٥ ، الجامع للقرطبي ١٠٣/٢٠ ، البحر المحيط ٥٠٢/٨ .
- ٨٣- الحجة في علل القراءات السبع - لابي علي النحوي ٣١١/٢ ، و ينظر : مجمع البيان ١٠ / ٥٢٥

- ٨٤- ال عمران ٣٠ .
- ٨٥- ينظر : الجامع للقرطبي : ١٠٣/٢٠ .
- ٨٦- ينظر : المحرر الوجيز ٥٤١/١٥ .
- ٨٧- ينظر : البحر المحيط ٢٢٦/٥ .
- ٨٨- هود ٤٢ .
- ٨٩- ينظر : المختصر في شواذ القراءات : ٦٠ ، . المحتسب ٣٢٢/١ ، الكشاف ٢٧٠/٢ ، مفاتيح الغيب ٢٣١/١٧ ، الجامع للقرطبي ٣٨/٩ ، البحر المحيط ٢٢٦/٥ .
- ٩٠- ينظر : التبيان في إعراب القرآن ٦٩٩ .
- ٩١- ينظر : إعراب القرآن للنحاس ٢٨٤/٢ ، المحتسب ٣٢٢/١ ، إعراب القراءات بشوا ٦٦٢/١ ، البحر المحيط ٢٢٦/٥ .
- ٩٢- التبيان في إعراب القرآن ٦٩٩/٢ ، و ينظر المحتسب ٣٢٢/١ .
- ٩٣- ينظر : المحرر الوجيز ٣٠٠/٧ ، البحر المحيط ٢٢٦/٥ .
- ٩٤- لم نقف على قائل هذا البيت ، و هو من شواهد ابن جني في المحتسب ٣٢٢/١ ، المحرر الوجيز ٣٠٠/٧ .
- ٩٥- ينظر : إعراب القرآن للنحاس ٢٨٤/٢ ، الجامع للقرطبي ٣٨/٩ ، البحر المحيط ٢٢٦/٥ .
- ٩٦- إعراب القرآن للنحاس ٢٨٤/٢ ، و لم نجد في كتاب سيبويه ما ذكر النحاس .
- ٩٧- المحتسب ٣٢٢/١ ، و ينظر مجمع البيان ١٦٢/٥ .
- ٩٨- و هي قراءة : علي بن أبي طالب ، و عروة (ينظر المختصر في شواذ القراءات : ٦٠ ، الكشاف ٢٧٠/٢ ، الجامع للقرطبي ٤٧/٩ و البحر المحيط ٢٢٦/٥)
- ٩٩- التبيان في إعراب القرآن ٦٩٩/٢ .
- ١٠٠- ينظر : البحر المحيط ٢٢٦/٥ .
- ١٠١- يوسف ٤/١٢ .
- ١٠٢- ينظر : الكشف عن وجود القراءات السبع و عللها - مكي القيسي ٣/٢ ، و حجة القراءات السبع - لأبي زرعة : ٣٥٣ ، النشر في القراءات العشر - لابن الجزري ١١٢/٢ .
- ١٠٣- ينظر : إعراب القراءات الشواذ ٦٨٠/١ - ٦٨١ ، و البحر المحيط ٢٧٩/٥ .
- ١٠٤- ينظر : البحر المحيط ١٤/٦ ، و الدر المصون ٣٧٦/٤ ، و روح المعاني ٣٩/٩ .
- ١٠٥- الإسراء ١٢/١٧ .
- ١٠٦- ينظر : المختصر في شواذ القراءات : ٥٧ ، البحر المحيط ١٤/٦ ، الدر المصون ٣٧٦/٤ .

- ١٠٧- ينظر : البحر المحيط ١٤/٦ .
- ١٠٨- ينظر : التبيان في اعراب القرآن ٨٢٣/٢ .
- ١٠٩- ينظر : البحر المحيط ١٤/٦ ، و الدر المصون ٣٧٦/٤ .
- ١١٠- ينظر : البيان في اعراب القرآن ٨٢٣/٢ ، البحر المحيط ١٤/٦ ، الدر المصون ٣٧٦/٤ ، روح المعاني ٣٩/٦
- ١١١- ينظر اعراب القراءات ٧٧٨/١ .
- ١١٢- ينظر : البحر المحيط ١٤/٦ ، الدر المصون ٣٧٦/٤ .
- ١١٣- ينظر : البحر المحيط ٢٨٢/٤ .
- ١١٤- الاعراف : ٢٦
- ١١٥- ينظر : المختصر في شواذ القراءات : ٤٣ ، و المحتسب ٢٤٦/١ .
- ١١٦- ينظر : الكشاف ٧٤/٢ ، مفاتيح الغيب ٥١/١٤ ، الجامع للقرطبي ١٨٤/٧ ، البحر المحيط ٨٢/٤ ، اتحاف الفضلاء : ١٤٦ ، الفتوحات الاهلية ٣٢/٢ .
- ١١٧- ينظر : اعراب القرآن للنحاس ١٢٠/٢ ، المحتسب ٢٤٦/١ ، مفاتيح الغيب ٥١/١٤ ، الجامع للقرطبي ١٨٤/٧ ، البحر المحيط ٢٨٢/٤ ، فتح القدير ١٩٧/٢ ، الفتوحات الاهلية ٣٢/٢ .
- ١١٨- ينظر : اعراب القراءات السبع و عللها ١٧٨/١ ، الجامع للقرطبي ١٨٤/٧
- ١١٩- ينظر الصحاح (ريش) ، التبيان في اعراب القرآن ٥٦٢/١
- ١٢٠- ينظر : البحر المحيط ٢٨٢/٤ .
- ١٢١- المحتسب ٢٤٦/١ .
- ١٢٢- ينظر : معاني القرآن للفراء ٣٧٥/١ ، المحتسب ٢٤٦/١ ، اعراب القرآن للنحاس : ، التبيان في اعراب القرآن ٥٦٢/١ ، اعراب القنوت الشواذ ٥٣٣/١-٥٣٤ ، البحر المحيط ٢٨٢/٤ .
- ١٢٣- البحر المحيط ٢٨٢/٤ ، و ينظر معاني القرآن للاخفش ٢٩٧/١ ، و مجاز القرآن - لابي عبيدة : ٢١٣ .
- ١٢٤- الصحاح ريش ، و ينظر تهذيب اللغة ريش .
- ١٢٥- ينظر : المحتسب ٢٤٦/١ ، الكشاف ٩٧/٢ ، إتحاف الفضلاء ١٣٤ ، روح المعاني ١٠٣/٨ .
- ١٢٦- قاموس المحيط ريش
- ١٢٧- معاني القرآن للفراء ٣٧٥/١ و ينظر اعراب القراءات السبع و عللها ١٧٨/١-١٧٩ و اعراب القراءات الشواذ للعكري ٥٣٣/١ - ٥٣٤ .
- ١٢٨- ينظر البحر المحيط ٢٨٣/٤ ، لسان العرب "ريش"

- ١٢٩- ينظر : - معاني القرآن و إعرابه للزجاج ٣٦٢/٢ .
- ١٣٠- المحتسب ٢٤٦/١ .
- ١٣١- ينظر : روح المعاني ١٠٣/٨ .
- ١٣٢- ينظر المختصر في شواذ القراءات : ٨٣ ، المحتسب ٣٧/٢ ، الكشاف ٦/٣ ، مجمع البيان ٥٠٠/٦ ، مفاتيح الغيب ١٨٠/٢١ الجامع للقرطبي ١٧/١٨ ، البحر المحيط ١٧٤/٦ ، فتح القدير ٣٢١/٣ - ٣٢٢ ؛ مريم : ٥ .
- ١٣٣- ينظر معاني القرآن للفراء ١٦١/٢ ، إعراب القرآن للنحاس ٥/٣ ، المحتسب ٣٧/٢ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٩/٢ ، المختصر في الشواذ القراءات : ٨٣ مجمع البيان ٥٠٠/٦ ، الجامع للقرطبي ٧٧/١٨ ، البحر المحيط ٧٤/٦ .
- ١٣٤- ينظر معاني القرآن للفراء ١٦١/٢٨ ، الكشاف ٦/٣ ، الجامع للقرطبي ٧٧/١٨ البحر المحيط ١٧٤/٦ ، الدر المصون ٤٩١/٤ .
- ١٣٥- التبيان في إعراب القرآن ٨٦٦/٢ .
- ١٣٦- ينظر لسان العرب (خوف) .
- ١٣٧- الدر المصون ٤٩١/٤ ، و ينظر : مفاتيح الغيب ١٨١ / ٢١ ، البحر المحيط ١٧٤ / ٦ ؛
- ١٣٨- ينظر التبيان في إعراب القرآن ٨٦٦/٢ ، إعراب القراءات الشواذ ٤٠/٢ ، الجامع للقرطبي ٧٧ / ١٨ ، الدر المصون ٤٩١/٤ ، فتح القدير ٢٢/٣ ، روح المعاني ١٦ / ٦١ .
- ١٣٩- البحر المحيط ١٧٤ / ٦ .
- ١٤٠- ينظر لسان العرب (خفت) ، و الجامع للقرطبي ٧٧ / ١٨ .
- ١٤١- ينظر فتح القدير ٣ / ٣٢٢ .
- ١٤٢- ينظر الكشاف ٦/٣ ، مفاتيح الغيب ١٨١/٢١ ، الدر المصون ٤٩١/٤ ، البحر المحيط ١٧٤/٦ .
- ١٤٣- الكشاف ٦/٣ ، و ينظر البحر المحيط ١٧١ / ٦ .
- ١٤٤- البحر المحيط ١٧٤ / ٦ ، و ينظر اعراب القراءات السبع : ٩/٢ و الكشاف ٦/٣
- ١٤٥- ينظر اعراب القرآن للنحاس ٥/٣ - ٦ ، و الجامع للقرطبي ٧٧/١٨ ، فتح القدير ٣٢٢/٣ .
- ١٤٦- اعراب القرآن للنحاس ٦/٣ .
- ١٤٧- المحتسب ٣٧/٢ ، و ينظر مجمع البيان ٥٠١ / ٦ .
- ١٤٨- المحتسب ٢ / ٢١٢ ، زاد المسير ١٩/٤ ، البحر المحيط ٣٣٦/٧ ، فتح القدير ١٦٩/٤ .
- ١٤٩- يس : ٣٨ .

- ١٥١- ينظر المختصر في شواذ القراءات : ١٢٦ .
- ١٥٢- المحتسب ٢/٢١٢ ، الكشاف ٣/٣٢٢ ، المحرر الوجيز ١٢/٢٩٨ ، زاد المسير ٤/١٩ ، الجامع للقرطبي ١٥/١٠ ، الدر المصون ٥/٨٥ ، البحر المحيط ٧/٣٣٦ ، فتح القدير ٤/٣٦٩ .
- ١٥٣- ينظر البحر المحيط ٧/٣٣٦ ، الدر المصون ٥/٨٥ ، روح المعاني ٢٣/١٥ .
- ١٥٤- ينظر شرح ابن عقيل ٣/١٨ .
- ١٥٥- الرد ١٣/٢ .
- ١٥٦- ينظر شرح التصريح على التوضيح - للشيخ خالد الأزهرى ١١/٢ و معاني النحو - لفاضل السامرائي ٣/٦٢ - ٦٣ .
- ١٥٧- ينظر : الدر المصون ٥/ ٨٥ ، و شرح التصريح ١١/٢ ، معاني النحو ٣/٦٢-٦٣ .
- ١٥٨- ينظر اعراب القراءات الشواذ ٢/٣٦٣ ، الدر المصون ٥/ ٨٥ ، البحر المحيط ٧/ ٣٣٦ ، فتح القدير ٤/٣٦٩ ، روح المعاني ٢٣/ ١٥ .
- ١٥٩- ينظر البحر المحيط ٧/ ٣٣٦ ، وروح المعاني ٣٢/ ١٥ .
- ١٦٠- الجامع للقرطبي ١٥/٢٠ .
- ١٦١- المحتسب ٢/٢١٢ .
- ١٦٢- الجامع للقرطبي ١٥/٢٠ .
- ١٦٣- و هي قراءة ابن ابي عتبة ، ينظر اعراب القراءات الشواذ ٢/٣٦٤ ، الدر المصون ٥/ ٨٥ ، البحر المحيط ٧/ ٣٣٦ ، الفتح القدير ٤/٣٦٩ ؛
- ١٦٤- ينظر الكشاف ٣/٣٢٢ ، الدر المصون ٥/ ٨٥ ، البحر المحيط ٧/٣٣٦ ، فتح القدير ٤/٣٦٩ ؛
- ١٦٥- ينظر اعراب القراءات الشواذ ٣/٣٦٤ .
- ١٦٦- معاني القرآن للقرآء : ٢/٣٧٧ .
- ١٦٧- المحتسب ١/٢٧٢ ، المحرر الوجيز ٦/٢٠٢ ، مجمع البيان ٤/٥١٦ ، البحر المحيط ٤/٢٥٠ ، روح المعاني ٩/١٦٠ .
- ١٦٨- الانفال : ١ .
- ١٦٩- المختصر في شواذ القراءات ٤٨ ، الكشاف ٢/١٤١ ، ينظر المحرر الوجيز ٦/٢٠٢ ، مفاتيح الغيب ١٥/١٨ .
- ١٧٠- ينظر اعراب القرآن للنحاس ٢/١٧٥ ، المحتسب ١/٢٧٢ ، المحرر الوجيز ٢/٢٠٢ ، البحر المحيط ٤/٥٦ ، روح المعاني ٩/١٦٠ ، المفتوحات الالهية ٢/٢٢٥ .

- ١٧١- البحر المحيط ٢٥٦/٤ .
- ١٧٢- ينظر البحر المحيط ٢٥٦/٤ .
- ١٧٣- زاد المسير ٣/ ٣١٨ ، و ينظر مفاتيح الغيب ١١٨/١٥ .
- ١٧٤- ينظر اعراب القرآن للنحاس ١٧٥/٢ ، اعراب القراءات الشواذ ١/ ٥٨٤ - ٥٨٥ ، البحر المحيط ٢٥٦/٤
- ١٧٥- المحتسب ١/ ٢٧٢ و ينظر مجمع البيان ٥٨٤/٤ .
- ١٧٦- المحرر الوجيز ٦/ ٢٠٢ ، و ينظر مفاتيح الغيب ١١٨/١٥ .
- ١٧٧- ينظر اعراب القرآن للنحاس ١٧٥/٢ و اعراب القراءات الشواذ ١/ ٥٨٤ ، البحر المحيط ٢٥٦/٤ .
- ١٧٨- ينظر :- زاد المسير ٣/ ٣٨١ ، البحر المحيط ٢٥٦/٤ ، روح المعاني ١٦٠/٩ .
- ١٧٩- ينظر المحرر الوجيز ٦/ ٢٠٢ ، مفاتيح الغيب ١١٨/١٥ ، البحر المحيط ٢٥٦/٤ ، روح المعاني ١٦٠/٩
- ١٨٠- البحر المحيط ٢٥٦/٤ ، و ينظر روح المعاني ١٦٠/٩
- ١٨١- روح المعاني ١٦٠/٩ .
- ١٨٢- ينظر المحتسب ٢/ ٢٠٨ ، الجامع القرطبي ١٥/ ٢٢ ، البحر المحيط ٨/ ٣٣٢ ، الفتح القدير ٤/ ٣٦٧ روح المعاني ٢/٢٣ .
- ١٨٣- يس : ٣٠ .
- ١٨٤- المختصر في شواذ القراءات : ١٢٥ ، إتحاف الفضلاء ٢٢٤ .
- ١٨٥- ينظر المحتسب ٢/ ٢٠٨ ، الجامع للقرطبي ١٥/ ٢٢ ، البحر المحيط ٨/ ٣٣٢ ، فتح القدير ٤/ ٣٦٧ ، روح المعاني ٣/٢٣ .
- ١٨٦- التبيان في إعراب القرآن ٢/ ١٠٨١ ، و ينظر روح المعاني ٣/ ٢٣ - ٤ .
- ١٨٧- إعراب القرآن للنحاس ٣/ ٣٩١ ، و ينظر الجامع للقرطبي .
- ١٨٨- معاني القرآن للفراء ٢/ ٣٧٥ ، و ينظر إعراب القرآن للنحاس ٣/ ٣٩١ .
- ١٨٩- ينظر معاني القرآن للفراء ٢/ ٣٧٥ ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/ ٢٨٤ ، التبيان في إعراب القرآن ١١/٢ ، الجامع للقرطبي ١٥/ ٢٢ ، البحر المحيط ٨/ ٣٣٢ .
- ١٩٠- ينظر التبيان في إعراب القرآن ٢/ ١٠٨١ ، روح المعاني ٤/ ٢٣ .
- ١٩١- معاني القرآن للفراء ٢/ ٣٧٥ ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/ ٢٨٥ ، الجامع للقرطبي ١٥/ ٢٣ ، البحر المحيط ٨/ ٣٣٢ ، الفتح القدير ٤/ ٣٦٧ .
- ١٩٢- الكشف ٤/ ١٦ .

- ١٩٣- ينظر المحتسب ٢١١/٢ ، التبيان في إعراب القرآن ١٠٨١/٢ ، إعراب القراءات الشواذ ٣٦١/٢ ، الجامع للقرطبي ٢٣/١٥ ، البحر المحيط ٣٣٢/٨ ، روح المعاني ٢٣/٣ - ٤ .
- ١٩٤- المحتسب ٢١١/٢ .
- ١٩٥- المصدر نفسه ٢١١/٢ ، و ينظر إعراب القراءات للشواذ ٣٦١/٢ .
- ١٩٦- إعراب القراءات الشواذ ٣٦١/٢ ، و ينظر التبيان في إعراب القرآن ١٠٨/٢ .
- ١٩٧- ينظر معاني القرآن للفراء ٣٧٥/٢ .
- ١٩٨- روح المعاني ٤/٢٣ .
- ١٩٩- المحتسب ٣٣٩/١ ، البحر المحيط ٣٠١/٥ .
- ٢٠٠- ويقرأ بالعين المكسورة أيضًا وكذا بالغين المعجمة مفتوحة ومكسورة وقيل هما لغتان الفتح والكسر، إعراب القراءات الشواذ للعبري ٦٩٦/١، وينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٣٢٥/٢.
- ٢٠١- يوسف : ٣٠ .
- ٢٠٢- ينظر المحتسب ٢٣٩/١ ، الجامع للقرطبي ١٦٧٠/٩ ، البحر المحيط ٣٠١/٥ ، فتح القدير ٢١/٣ ، إتحاف الفضلاء ١٤٥/٢ .
- ٢٠٣- الصحاح (شعف) ، وينظر تهذيب اللغة (شعف) ، اللسان (شعف) ، وأساس البلاغة ٢٣٧ .
- ٢٠٤- ينظر المفردات في غريب القرآن - للراغب الاصفهاني ٢٦٣ .
- ٢٠٥- المحتسب ٣٣٩/١ . ، وينظر معاني القرآن للفراء ٤٢/٢ ، الكشاف ٣١٦/٢ .
- ٢٠٦- ينظر ديوانه: ٥٣ ومجاز القرآن ٣٠٨/١ ، وخزانة الادب ٤٢٩/١ .
- ٢٠٧- ينظر أساس البلاغة : ٢٣٧ ، لسان العرب (شعف) .
- ٢٠٨- ينظر: معاني القرآن للفراء: ٤٢/٢ ، والزاهر لأبي بكر الانباري: ١٦٢/١ ، تهذيب اللغة (شعف) .
- ٢٠٩- ينظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٠٥/٣ ، الجامع للقرطبي ٢٠٠/١٢ .
- ٢١٠- ينظر التبيان في إعراب القرآن ٧٢٠/٢ ، إعراب القراءات الشواذ ٦٩٦-٦٩٧ .
- ٢١١- المحتسب ٣٣٩/١ ، وينظر الكاشف ٣١٦/٢ ، إتحاف الفضلاء ٢٦٤ .
- ٢١٢- ينظر ديوانه : ١٢٦ ، المهنوءة الناقاة المطلية بالقطران شبه تأثير عشقه في قلبها بتأثير القطران في الناقاة، ويقال ان تلك الناقاة إذا نحرت وجد طعم القطران في لحمها .
- ٢١٣- المفردات في غريب القرآن ٣٦٢ .
- ٢١٤- الصحاح (شعف) ، وينظر فتح القدير ٢١/٣ .
- ٢١٥- مفاتيح الغيب ١٨ / ١٢٦ .

- ٢١٦- المصدر نفسه : ١٢٦/١٨ .
- ٢١٧- روح المعاني ١٢ / ٢٢٦ .
- ٢١٨- ينظر الجامع للقرطبي ، ١٢ / ٢٠٠ ، الدر المصون ٤ / ٥٢٨ .
- ٢١٩- ينظر الجامع للقرطبي ١٢ / ٢٠٠ .
- ٢٢٠- الجامع للقرطبي ١٢ / ٢٠٠ .
- ٢٢١- معاني القرآن للفراء ٢ / ٤٢ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣ / ١٠٥ .
- ٢٢٢- أساس البلاغة (شغف) ٢٣٧ .
- ٢٢٣- ينظر المحتسب ١ / ٣٥٧ .
- ٢٢٤- الرد: ٣١ .
- ٢٢٥- ينظر : المختصر في شواذ القراءات : ٦٧ .
- ٢٢٦- ينظر: المحتسب ١ / ٣٥٧ ، الكشاف ٢ / ٣٦٠ ، البحر المحيط ٥ / ٣٩٣ ، روح المعاني ١٣ / ١٥٦ .
- ٢٢٧- ينظر: المحتسب ١ / ٣٥٧ ، زاد المسير ٤ / ٣٣١ ، البحر المحيط ٥ / ٣٩٣ ، روح المعاني ١٣ / ١٥٦ .
- ٢٢٨- وينسب إلى جابر بن سحيم ، ويروي (يسروني) مكان (ياسروني) و(تعلوا) مكان (تينسوا) انظر مجاز القرآن ١ / ٣٣٢ ، تفسير الطبري ١٣ / ٩٠ ، لسان العزب (بينس) ، تاج العروس (ينس وزهدم) ، البحر المحيط ٥ / ٣٩٢ .
- ٢٢٩- معاني القرآن للفراء ٢ / ٢ / ٣٦٠ .
- ٢٣٠- ينظر: المحتسب ١ / ٣٥٧ ، الكشاف ٢ / ٣٦٠ .
- ٢٣١- ينظر: مجاز القرآن ١ / ٣٣٢ .
- ٢٣٢- ينظر : المحتسب ١ / ٣٥٧ .
- ٢٣٣- ينظر : الكشاف ٢ / ٣٦٠ .
- ٢٣٤- البحر المحيط ٥ / ٣٩٣ ، ينظر : روح المعاني ١٣ / ١٥٦ .
- ٢٣٥- ينظر :المختصر في شواذ القراءات : ٦٧ ، الجامع للقرطبي ٩ / ٣٢٠ .
- ٢٣٦- ينظر :الكشاف ٢ / ٣٦٠ .
- ٢٣٧- ينظر الجامع للقرطبي ٩ / ٣٢٠ .
- ٢٣٨- ينظر : البحر المحيط ٥ / ٣٩٣ ، وروح المعاني ١٣ / ١٥٦ .
- ٢٣٩- الكشاف ٢ / ٣٦٠ .
- ٢٤٠- ينظر : روح المعاني ١٣ / ١٥٦ .

- ٢٤١- ينظر : المحتسب ١٨٨/٢ ، مجمع البيان ٣٨٠/٨ ، البحر المحيط ٧ / ٢٦٨ .
- ٢٤٢- سبا : ١٤ .
- ٢٤٣- ينظر : إعراب القرآن للنحاس ٣٣٨/٣ ، المحتسب ١٨٨/٢ ، الكشاف ٢٨٣/٣ ، مجمع البيان ٣٨٠/٨ ، جامع للقرطبي ١٤ / ١٧٩ ، البحر المحيط ٧/٢٦٨ ، روح المعاني ١٢٣/٢٢ .
- ٢٤٤- ينظر : إعراب القرآن للنحاس ٣٣٨/٣ ، الدر المصون ٥ / ٤٣٧ ، روح المعاني ١٢٣ / ٢٢ .
- ٢٤٥- ينظر : المحتسب ١٨٨ / ٢ ، الكشاف ٢٨٣ / ٣ ، مجمع البيان ٨ / ٣٨٠ .
- ٢٤٦- الكشاف ٢٨٣/٣ ، وينظر روح المعاني ١٢٣/٢٢ .
- ٢٤٧- ينظر : المحتسب ١٨٨ / ٢ ، مجمع البيان ٨ / ٣٨٠ .
- ٢٤٨- ينظر : إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٢٣٨ .
- ٢٤٩- ينظر البحر المحيط ٧/٢٦٨ ، وروح المعاني ١٢٣/٢٢ .

Abstract

Ali Ibn al-hussein (Known as Zain Al-Abdeen) is a famous scientist as he inherited the prophetic science and was ideal his worship , asceticism and modesty . He had fourteen types of readings ; some were syntactic and other were morphological and semantic . Most of these readings were odd as they were not from the seven or ten readings , beside they didn't deviate the quranic writing except in one reading (the men saw) in the aya (the Jinns saw) . Probably this reading was for planation . Also the reading of (do not they) in the aya (do not they despair) for they are two explanatory read in as .